

لسان العرب

(هدي) من أَسْمَاءِ □ تعالى سبحانه الهادي قال ابن الأثير هو الذي بَمَّ رَّ عِبَادَه
وعرَّ فَهَم طَرِيقَ معرفته حتى أَقَرُّوا بِرُبُوبِيَّتِهِ وهَدَى كل مخلوق إِلَى ما لا بُدَّ له
منه في بَقَائِهِ ودَوَامِ وجُودِهِ ابن سيده الهُدَى ضدُّ الضلال وهو الرَّشَادُ والدلالة أُنْثَى
وقد حكى فيها التذكير وَأَنشد ابن بري ليزيد بن خَدَّاقٍ ولقد أَضاءَ لك الطَّرِيقُ
وَأَنزَهَجَتْ سُبُلُ المَكَارِمِ والهُدَى تُعْدَى قال ابن جني قال اللحياني الهُدَى
مذكر قال وقال الكسائي بعض بني أَسَدٍ يُؤَنِّثُهُ يقول هذه هُدَى مستقيمة قال أَبو إِسْحَقٍ قوله
وقوله □ الحقُّ يُقَرِّطُ هو لِهـ إِعَادِ الذي رَاطِ الصَّيْ أَيْ دُ الْهـ هو □ يَدُ هـ نـ □ قل D
تعالى إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى أَيْ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَ طَرِيقَ الهُدَى من طَرِيقِ
الضَّلَالِ وقد هَدَاهُ هُدَىً وَهَدِيًّا وَهَدِيَّةً وَهَدَاهُ لِلدِّينِ هُدًى وَهَدَاهُ
يَهْدِيهِ فِي الدِّينِ هُدًى وقال قتادة في قوله D وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ أَيْ
بَيَّنَّنَا لَهُم طَرِيقَ الهُدَى وطريق الضلالة فَاسْتَحَبُّوا أَيْ آثَرُوا الضلالة على
الهُدَى الليث لغة أَهْلُ الْغَوَرِ هَدَيْتُ لَكَ فِي مَعْنَى بَيَّنَّنَا لَكَ وَقوله تعالى أَوَلَمْ
يَهْدِ لَهُم قَالَ أَبُو عمرو بن العلاء أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ
سَلِّ □ الهُدَى وفي رواية قل اللهم اهْدِنِي وَسَدِّ دُونِي واذكر بالهُدَى هِدَايَتَكَ
الطَّرِيقَ وبالسَّدادِ تَسْدِيدُكَ السَّهْمَ والمعنى إِذَا سَأَلْتَ □ الهُدَى فَأَخْطِرَ
بِقَلْبِكَ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ وَسَلِّ □ الاستقامة فيه كما تَحَرَّاهُ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ لِأَنَّ
سَالِكَ الْفَلَاةِ يَلْزِمُ الْجَادَّةَ وَلَا يُفَارِقُهَا خَوْفًا مِنَ الضَّلَالِ وَكَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى
شَيْئًا سَدَّ السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ فَأَخْطَرَ ذَلِكَ بِقَلْبِكَ لِيَكُونَ مَا تَنْوِيهِ مِنْ
الدُّعَاءِ عَلَى شَاكِلَةٍ مَا تَسْتَعْمَلُهُ فِي الرَّمْيِ وَقوله D الذي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ
هَدَى مَعْنَاهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي بَهَا يُنْزَعَفُغُ وَالتِّي هِيَ أَصْلُ حُ
الْخَلْقِ لَهُ ثُمَّ هَدَاهُ لِمَعِيشَتِهِ وَقِيلَ ثُمَّ هَدَاهُ لِمَوْضِعٍ مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ وَالْأَوَّلُ أَبْنِ
وَأَوْضَحَ وَقَدْ هُدِيَ فَاهْتَدَى الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلِ □ يَهْدِي لِلْحَقِّ يُقَالُ
هَدَيْتُ لِلْحَقِّ وَهَدَيْتُ إِلَى الْحَقِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لِأَنَّ هَدَيْتُ يَتَعَدَّى إِلَى
الْمَهْدِيِّينَ وَالْحَقِّ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرِّ الْمَعْنَى قُلِ □ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِلْحَقِّ وَفِي الْحَدِيثِ
سُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي قَدْ هَدَاهُ □ إِلَى الْحَقِّ
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كَالْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي بَشَّرَ
بِهِ النَّبِيُّ A أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَيُرِيدُ بِالْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ

وعلياً رضواناً عليهم وإن كان عاماً في كل من سار سيرتهم وقد تَهْدَى إلى الشيء واهْتَدَى وقوله تعالى وَيَزِيدُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى قيل بالناسخ والمنسوخ وقيل بأن يَجْعَلَ جزاءهم أن يزيدهم في يقينهم هُدًى كما أَضَلَّ الفاسق بفسقه ووضع الهُدًى مَوْضِعَ الاهْتِدَاءِ وقوله تعالى وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قال الزجاج تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ وَآمَنَ بِرَبِّهِ ثُمَّ اهْتَدَى أَي أَقَامَ عَلَى الْإِيمَانِ وَهَدَى وَاهْتَدَى بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ قَالَ الْفَرَاءُ يَرِيدُ لَا يَهْدِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَمَّ مَن لَا يَهْدِي إِلَّا لَاسٍ أَنَّهُ يَهْدَى بِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ فَإِنَّ ابْنَ جَنِي قَالَ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَسْكُونَةً الْبَتَّةُ فَتَكُونَ التَّاءُ مِنْ يَهْدِي مَخْتَلِصَةً الْحَرَكَةُ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الدَّالُّ مُشَدَّدَةً فَتَكُونَ الْهَاءُ مَفْتُوحَةٌ بِحَرَكَةِ التَّاءِ الْمَنْقُولَةِ إِلَيْهَا أَوْ مَكْسُورَةٌ لِسُكُونِهَا وَتَكُونَ الدَّالُّ الْأُولَى قَالَ الْفَرَاءُ مَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى أَمَّ مَن لَا يَهْدِي إِلَّا لَاسٍ أَنَّهُ يَهْدَى يَقُولُ يَعْبُدُونَ مَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْتَقِلَ عَنْ مَكَانِهِ إِلَّا أَنْ يَنْقُلُوهُ قَالَ الزَّجَّاجُ وَقَرَأَ أَمَّ مَن لَا يَهْدِي بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَالدَّالِّ قَالَ وَهِيَ قِرَاءَةٌ شَاذَةٌ وَهِيَ مَرْيُوءَةٌ قَالَ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَمَّ مَن لَا يَهْدِي بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْأَصْلُ لَا يَهْدِي وَقَرَأَ عَاصِمٌ أَمَّ مَن لَا يَهْدِي بِكسْرِ الْهَاءِ بِمَعْنَى يَهْدِي أَيْضًا وَمَنْ قَرَأَ أَمَّ مَن لَا يَهْدِي خَفِيفَةٌ فَمَعْنَاهُ يَهْدِي أَيْضًا يُقَالُ هَدَيْتُهُ فَهَدَى أَي اهْتَدَى وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّ مَضَى الْحَوَّلُ وَلَمْ آتِكُمْ بِعَنَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طَمَرٍ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ تَهْتَدِي بِأَحْوَى ثُمَّ حَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَهْتَدِي هُنَا تَطَلُّبُ أَنْ يَهْدِيَهَا كَمَا حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ اخْتَرَجْتُهُ فِي مَعْنَى اسْتَخْرَجْتَهُ أَي طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَدَاهُ الْطَرِيقَ وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةً وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ هِدَايَةً إِذَا دَلَّاهُ عَلَى الطَّرِيقِ وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَالْبَيْتَ هِدَايَةً أَي عَرَّفْتَهُ لُغَةَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَإِلَى الدَّارِ حَكَاهُ الْأَخْفَشُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَقَالُ هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ بِمَعْنَى عَرَّفْتَهُ فَيُعَدُّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَيَقَالُ هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ عَلَى مَعْنَى أَرْشَدْتُهُ إِلَيْهَا فَيُعَدُّ بِحَرْفِ الْجَرِّ كَأَرْشَدْتُهُ قَالَ وَيَقَالُ هَدَيْتُهُ لَهُ الطَّرِيقَ عَلَى مَعْنَى بَيَّضْتُهُ لَهُ الطَّرِيقَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَوْلَمَّ يَهْدِي لَهُمْ وَهَدَيْتُنَاهُ الذَّجْدِيْنَ وَفِيهِ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ مَعْنَى طَلِّبِ الْهُدَى مِنْهُ تَعَالَى وَقَدْ هَدَاهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ رَغِبُوا مِنْهُ تَعَالَى التَّثْبِيتُ عَلَى الْهُدَى وَفِيهِ وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ وَفِيهِ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَمَّا هَدَيْتُ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا فَلَا بَدَّ فِيهِ مِنَ اللَّامِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى زَفَفْتُهَا إِلَيْهِ وَأَمَّا أَهْدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ

هَدِيًّا فلا يكون إلا بالألف لأنه بمعنى أَرْسَلَتْ فذلك جاء على أَوْعَلَتْ وفي حديث محمد بن كعب بلغني أن عبد الله بن أبي سَلَيْط قال لعبد الرحمن بن زَيْد بن حارثة - وقد أَخَّر صلاة الظهر أكانوا يُصَلُّون هذه الصلاة السَّاعَة ؟ قال لا والله فَمَا هَدَى مِمَّا رَجَعَ أَي فما بَيِّنَ وما جاء بِحُجَّةٍ مِمَّا أَجَابَ إِنما قال لا والله وسَكَتَ والمَرْجُوعُ الجواب فلم يجيء بِجواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأخير الصلاة وهَدَى بمعنى بَيِّنَ في لغة أهل الغَوْر يقولون هَدَيْتُ لَكَ بمعنى بَيَّنْتُ لَكَ ويقال بلغتهم نزلت أَوْلَم يَهْدِي لَهم وحكى ابن الأَعرابي رَجُلٌ هَدُوٌّ على مثال عدُوٍّ كَأَنه من الهداية ولم يَحْكها يعقوب في الألفاظ التي حصرها كحَسُوٍّ وفَسُوٍّ وهَدَيْتُ الضالَّةَ هِدَايَةً والهُدَى النَّهَارُ قال ابن مقبل حتى اسْتَبْدَتْهُ الهُدَى والبَيْدُ هاجِمةٌ يَخْشَعُونَ في الآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا والهُدَى إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ والهُدَى أَيْضًا الطَّاعَةُ والوَرَعُ والهُدَى الهادي في قوله D أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى والطَّرِيقُ يَسْمَى هُدًى ومنه قول الشماخ قد وَكَّلْتُ بِالْهُدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً كَأَنه مِنْ تَمَامِ الطَّيْمَةِ مَسْمُولٌ وفلان لَا يَهْدِي الطَّرِيقَ وَلَا يَهْتَدِي وَلَا يَهْدِي وَلَا يَهْدِي وَذَهَبَ عَلَى هَدًى يَتِيهِ أَي على قَصْدِهِ في الكلام وغيره وَخَذَ فِي هَدًى يَتِيكَ أَي فيما كنت فيه من الحديث والعمَل ولا تَعْدِلْ عَنْهُ الْأَزْهَرِي أَبُو زَيْد فِي بَابِ الْهَاءِ وَالْقَافِ يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ عَدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ إِلَى غَيْرِهِ خَذَ عَلَى هَدًى يَتِيكَ بِالْكَسْرِ وَقَدْ يَتِيكَ أَي خَذَ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ وَلَا تَعْدِلْ عَنْهُ وَقَالَ كَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمْرِ وَقِيْدِهِ فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُوعِ مِنْ شَمْرِ خَذَ فِي هَدًى يَتِيكَ وَقَدْ يَتِيكَ أَي خَذَ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ بِالْقَافِ وَنَطَرَ فَلَانَ هَدِيَّةً أَمْرَهُ أَي جِهَةً أَمْرَهُ وَضَلَّ هَدًى يَتِيهِ وَهُدًى يَتِيهِ أَي لَوَجَّهِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ نَبَذَ الْجُؤَارَ وَضَلَّ هَدِيَّةً رَوَّفَهُ لَمَّا اخْتَلَلَتْ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرَدِ أَي تَرَكَ وَجْهَهُ الَّذِي كَانَ يُرِيدُهُ وَسَقَطَ لَمَّا أَنْ صَرَخَتْهُ وَضَلَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ يَقْصِدُ لَهُ بِرَوَّفِهِ مِنَ الدَّهَشِ وَيُقَالُ فَلَانَ يَدْهَبُ عَلَى هَدًى يَتِيهِ أَي على قَصْدِهِ وَيُقَالُ هَدَيْتُ أَي قَصَدْتُ وَهُوَ عَلَى مُهَيِّدٍ يَتِيهِ أَي حاله حكاها ثعلب ولا مكبر لها ولك هُدًى هذه الفَعْلَةُ أَي مِثْلُهَا وَلَكَ عِنْدِي هُدًى يَسَّاهَا أَي مِثْلُهَا وَرَمَى بِسَهْمٍ ثُمَّ رَمَى بِآخَرَ هُدًى يَسَّاهُ أَي مِثْلِهِ أَوْ قَصْدَهُ ابْنُ شَمِيلَ اسْتَبَقَ رَجُلَانِ فَلَمَّا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ تَبَالَحَا فَقَالَ لَهُ الْمَسْبُوقُ لِمَ تَسْبِقُنِي فَقَالَ السَّابِقُ فَأَنْتَ عَلَى هُدًى يَسَّاهَا أَي أُعَاوِدُكَ ثَانِيَةً وَأَنْتَ عَلَى بُدْ أَتِيكَ أَي أُعَاوِدُكَ وَتَبَالَحَا وَقَالَ فَعَلَ بِهِ هُدًى يَسَّاهَا أَي مِثْلَهَا وَفُلَانٌ يَهْدِي هَدًى فَلَانٌ يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ وَيَسِيرُ سِيرَتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ وَاهْدُوا بِهِدًى عَمَّارٍ أَي سِيرُوا بِسِيرَتِهِ وَتَهَيَّأُوا بِهِيئَتِهِ وَمَا أَحْسَنَ هَدًى يَهْ أَي سَمْنَتَهُ وَسُكُونَهُ

وفلان حسنُ الهدْي والهدْيَة أَي الطريقة والسَّيرة وما أَحَسَنَ هَدْيَتَهُ
وهَدْيَتَهُ أَيضاً بالفتح أَي سِيرَتَهُ والجمع هَدْيٌ مثل تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ وما أَشَبه
هَدْيَتَهُ بهَدْي فلان أَي سَمَّيْتَهُ أَبُو عدنان فلان حَسَنُ الهدْي وهو حُسْنُ المذهب في
أُمُورِهِ كُلِّهَا وقال زيادةُ بن زيد العدوي وَيُخْبِرُنِي عن غائبِ المَرءِ هَدْيُهُ كفى
الهدْيُ عما غَيَّبَ المَرءُ مُخْبِرًا وَهَدَى هَدْيَ فلان أَي سارَ سَبِيلَهُ الفراء يقال
ليس لهذا الأَمْر هَدْيَةٌ ولا قِيْلَةٌ ولا دَبْرَةٌ ولا وَجْهَةٌ وفي حديث عبد الله بن مسعود
إِنَّ أَحْسَنَ الهدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ أَي أَحْسَنَ الطَّرِيقِ والهداية والطريقة والنحو
والهيئة وفي حديثه الآخر كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلَّيْهِ أَبُو عبيد وأَحَدُهُما قريب
المعنى من الآخر وقال عَمْرَانُ بن حِطَّانَ وما كُنْتُ في هَدْيٍ عَلِيٍّ غَضاضَةٌ وما
كُنْتُ في مَخْزَاتِهِ أَتَقَنَّعُ .

(* قوله « في مخزته » الذي في التهذيب من مخزاته) .

وفي الحديث الهدْيُ الصالح والسَّمْتُ الصَّالِحُ جزء من خمسة وعشرين جُزْءاً من
النَّبِوةِ ابن الأثير الهدْيُ السَّيرةُ والهيئَةُ والطريقة ومعنى الحديث أَنَّ هذه
الحالَ من شمائل الأنبياء من جملة خصالهم وَأَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ من أَجْزَاءِ أَوْعَالِهِمْ
وليس المعنى أَنَّ النبوةَ تتجزأ ولا أَنَّ من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النَّبِوَّةِ
فإنَّ النبوةَ غير مَكْتَسَبَةٍ ولا مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ وإِنَّمَا هي كرامةٌ من الله تعالى
ويجوز أَنَّ يكون أَرَادَ بالنبوةَ ما جاءت به النبوة ودعت إِلَيْهِ وَتَخَصَّصُ هذا العدد ما
يَسْتَأْثِرُ النَّبِيُّ A بمعرفته وكلُّ مُتَقَدِّمٍ هَادٍ والهادي العُنُقُ لتقدُّمه قال المفضل
الذُّكْرِيُّ جَمْعُومُ الشَّيْءِ شَائِلَةٌ الذُّنَابِي وَهَادِيهَا كَأَنَّ جَذْعُ سَحْوُوقٍ وَالْجَمْعُ
هَوَادٍ وفي حديث النبي A أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى ضُبَاعَةَ وَذَبَحَتْ شاةً فَطَلَبَ مِنْهَا فَقَالَتْ مَا
بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا الرِّقَابَةُ فَبَعَثَ إِلَيْهَا أَنَّ أَرْسَلِي بِهَا فَإِنَّهَا هَادِيَةُ الشَّيْءِ
وَالْهَادِيَةُ وَالْهَادِي الْعُنُقُ لِأَنَّهَا تَتَقَدِّمُ عَلَى الْبَدَنِ وَلَئِنْهَا تَهْدِي الْجَسَدَ
الْأَصْمَعِي الْهَادِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَمَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَلِهَذَا قِيلَ أَقْبَلَتْ هَوَادِي
الْخَيْلِ إِذَا بَدَتْ أَعْنَاقُهَا وفي الحديث طَلَعَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ يَعْنِي أَوَائِلَهَا
وَهَوَادِي اللَّيْلِ أَوَائِلُهُ لَتَقْدَمُ الْأَعْنَاقُ قَالَ سُكَيْنُ بْنُ نَضْرَةَ الْبَجَلِيُّ
دَفَعَتْ بِكَفِّي اللَّيْلَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ هَوَادِي ظِلَامِ اللَّيْلِ فَالطَّلُّ غَامِرُهُ
وهوَادِي الْخَيْلِ أَعْنَاقُهَا لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا وَقَدْ تَكُونُ الْهَوَادِي أَوَّلَ رَعِيلٍ
يَطْلُعُ مِنْهَا لِأَنَّهَا الْمُتَقَدِّمَةُ وَيُقَالُ قَدْ هَدَتْ تَهْدِي إِذَا تَقَدَّمتْ وَقَالَ عَبِيدُ
يَذْكُرُ الْخَيْلَ وَغَدَاةَ صَبَّاحِنَ الْجِفَارِ عَوَابِسًا تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْثُ شُرَبِّ
أَي يَتَقَدِّمُ مِنْهُنَّ وَقَالَ الْأَعشى وَذَكَرَ عَشاها وَأَنَّ عَصَاهُ تَهْدِيهِ إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى

في البلادِ صَدْرَ القَنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا وقد يكون إِِنَّمَا سَمَّيَ الْعَصَا هَادِيَاً لِأَنَّهُ يُمَسِّكُهَا فِيهِ تَهْدِيهِ تَتَقَدَّسَ بِهِ وقد يكون من الهدايةِ لِأَنَّهُا تَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ وكذلك الدليلُ يسمَّى هَادِيَاً لِأَنَّهُ يَتَقَدَّدُ مِ الْقَوْمِ وَيَتَّبِعُونَهُ وَيَكُونُ أَنَّ يَهْدِيَهُمْ لِلطَّرِيقِ وَهَادِيَاتُ الْوَحْشِ أَوَائِلُهَا وَهِيَ هَوَادِيهَا وَالْهَادِيَةُ الْمُتَقَدِّسَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْهَادِي الدَّلِيلُ لِأَنَّهُ يَقْدُمُ الْقَوْمَ وَهَدَاهُ أَيُّ تَقَدَّدَ بِهِ قَالَ طَرَفَةُ لِلِإِفْتَتَى عَقْلُ يَعْشِشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ وَهَادِي السَّهْمِ نَصَلُهُ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَذَحَرَهُ عُمَارَةُ حِنْدَاءٍ بِشَايِبٍ مُرَجَّالٍ يَعْنِي بِهِ أَوَائِلَ الْوَحْشِ وَيُقَالُ هُوَ يُهَادِيهِ الشَّعْرَ وَهَادَانِي فَلَانَ الشَّعْرَ وَهَادِيَّتُهُ أَيُّ هَاجَانِي وَهَاجَانِيَّتُهُ وَالْهَدِيَّةُ مَا أَتَتْ حَفَّتَ بِهِ يَقَالُ أَهْدِيْتُ لَهُ وَإِلَيْهِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهِدِيَّةٍ قَالَ الزَّجَاجُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا أَهْدَتُ إِلَى سُلَيْمَانَ لَبِنَةٌ ذَهَبٌ وَقِيلَ لَبِنٌ ذَهَبٌ فِي حَرِيرٍ فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلَبِنَةِ الذَّهَبِ فَطُرحَتْ تَحْتَ الدَّوَابِّ حَيْثُ تَجُولُ عَلَيْهَا وَتَتَرَوْنَ فَصَغُرَ فِي أَعْيُنِهِمْ مَا جَاؤُوا بِهِ وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْهَدِيَّةَ كَانَتْ غَيْرَ هَذَا إِلَّا أَنَّ قَوْلَ سُلَيْمَانَ أَتُمِدُّ وَنَدِي بِمَا؟ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَدِيَّةَ كَانَتْ مَالًا وَالتَّهَادِي أَنَّ يَهْدِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَفِي الْحَدِيثِ تَهَادُوا تَحَابُّوا وَالْجَمْعُ هَدَايَا وَهَدَاوَى وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَهَدَاوِي وَهَدَاوِي الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ أَمَا هَدَايَا فَعَلَى الْقِيَاسِ أَصْلُهَا هَدَائِي ثُمَّ كُثِرَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَأُسْكَنْتْ فَقِيلَ هَدَائِي ثُمَّ قَلَبْتَ الْيَاءَ أَلْفًا اسْتِخْفَافًا لِمَكَانِ الْجَمْعِ فَقِيلَ هَدَاءَا كَمَا أَبَدَلُوهَا فِي مَدَارَى وَلَا حَرْفَ عِلَّةٍ هُنَاكَ إِلَّا الْيَاءَ ثُمَّ كَرِهُوا هَمْزَةً بَيْنَ أَلْفَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ إِذْ لَيْسَ حَرْفٌ أَقْرَبَ إِلَيْهَا مِنْهَا فَصَوَّرُوهَا ثَلَاثَ هَمْزَاتٍ فَأَبَدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءً لَخْفَتِهَا وَلِأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ بَعْدَ الْأَلْفِ أَقْرَبَ إِلَى الْهَمْزَةِ مِنَ الْيَاءِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى الْأَلْفِ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ فَلَزِمَتْ الْيَاءُ بَدَلًا وَمَنْ قَالَ هَدَاوَى أَبَدَلَ الْهَمْزَةَ وَآوَاءً لِأَنَّهُمْ قَدْ يَبَدِّلُونَهَا مِنْهَا كَثِيرًا كَبُوسٍ وَأُومِنْ هَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ سِيَوِيهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَزِدْتُهِ أَنَا إِضَاحًا وَأَمَا هَدَاوِي فَنَادِرٌ وَأَمَا هَدَاوِي فَعَلَى أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ هَدَاوِي حَذْفًا ثُمَّ عَوَّضُوا مِنْهَا التَّنْوِينَ أَبَوَ زَيْدَ الْهَدَاوِي لُغَةً عُلُيَا مَعْدَدٍ وَسُفُّلَاهَا الْهَدَايَا وَيُقَالُ أَهْدَى وَهَدَى بِمَعْنَى وَمِنْهُ أَقُولُ لَهَا هَدَى وَلَا تَذْخَرِي لَحْمِي .

(* قوله « أقول لها إلخ » صدره كما في الأساس لقد علمت أم الاديبر أنني) .

وَأَهْدَى الْهَدِيَّةَ إِهْدَاءً وَهَدَّاهَا وَالْمِهْدَى بِالْقَصْرِ وَكَسَرَ الْمِيمَ الْإِنَاءَ الَّذِي يُهْدَى فِيهِ مِثْلُ الطَّبَقِ وَنَحْوِهِ قَالَ مِهْدَاكَ الْأَمُّ مِهْدَى حَيْنَ تَنْسُيُهُ فُقَيْرَةُ أَوْ قَبِيحُ الْعَضْدِ مَكْسُورٌ وَلَا يَقَالُ لِلطَّبَقِ مِهْدَى إِلَّا فِيهِ مَا يُهْدَى وَامْرَأَةٌ مِهْدَاءٌ بِالْمَدِّ إِذَا كَانَتْ تُهْدِي لِحَارَاتِهَا وَفِي الْمَحْكَمِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً

الإهداء قال الكميت وإذا الخُرَّ دُ اغْبِرَّ رَرْنَ مِنَ المَحِّ لَ وصارتْ
مَهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرًا .

(* قوله « اغبرن » كذا في الأصل والمحكم هنا ووقع في مادة ع ف ر اعتررن خطأ) .
وكذلك الرجل مهْدَاءٌ من عادته أَنْ يُهْدِيَ وفي الحديث مَنْ هَدَى زُقَاقًا كان له
مِثْلُ عِتْقٍ رَقَبَةٍ هو من هداية الطريق أَي من عَرَّفَ ضالًّا أو ضارًّا
طريقه ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية أو من الهداية يسهل أَي من
تصدَّق بزُقَاق من النخل وهو السِّكَّةُ والصَّفُّ من أشجاره والهداءُ أَنْ تجيء هذه
بطعامها وهذه بطعامها فتأْكُلُ في موضع واحد والهدْيُ والهدْيَةُ العَرُوسُ قال
أَبُو ذُؤَيْبٍ بَرَقَمٍ وَوَشْيٍ كَمَا نَمَنْمَمَتُ بِمَشْيِئَتِهَا الْمُزْدَهَاءُ الْهَدْيُ والهداء
مصدر قولك هَدَى العَرُوسَ وَهَدَى العَرُوسَ إِلَى بَعْلِهَا هَدَاءً وَأَهْدَاهَا وَاهْتَدَاهَا
الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَأَنْشَدَ كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ الْإِلاَهِ تَهْتَدُونَهَا وَقَدْ هُدِيَتْ إِلَيْهِ
قَالَ زَهِيرٌ فَإِنْ تَكُنِ الذِّسَاءُ مُخْبِئَاتٍ فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصِنَةٍ هَدَاءُ ابْنِ بُزُرْجٍ
وَاهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَمَعَهَا إِلَيْهِ وَضَمَّهَا وَهِيَ مَهْدِيَّةٌ وَهَدْيٌ
أَيْضًا عَلَى فَعِيلٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَلَا يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالطَّوِيِّ كَرَجَعِ الْوَشْمِ
فِي كَفِّ الْهَدْيِ وَالْهَدْيُ الْأَسِيرُ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَذْكُرُ طَرْفَةً وَمَقْتَلَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ
إِيَّاهُ كَطُرَيْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ كَانَ هَدْيِيَّ هُمْ ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذَالِهِ بِمُهَنْدٍ
قَالَ وَأَطْنِ الْمَرْأَةَ إِنَّمَا سَمِيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا كَالْأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا قَالَ الشَّاعِرُ كَرَجَعِ
الْوَشْمَ فِي كَفِّ الْهَدْيِ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمِيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا فَهِيَ
هَدْيٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَالْهَدْيُ مَا أُهْدِيَ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الذَّعَمِ وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ وَقُرِئَ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ بِالتَّخْفِيفِ
وَالْتَشْدِيدِ الْوَاحِدَةُ هَدِيَّةٌ وَهَدْيَةٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي قَرَأَهُ بِالتَّشْدِيدِ الْأَعْرَجُ وَشَاهِدُهُ
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى وَأَعْنَاقِ الْهَدْيِ مُقْلَدَاتٍ
وَشَاهِدُ الْهَدْيِ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَّةَ إِنِّي وَأَيُّدِيهِمْ وَكُلَّ هَدْيَةٍ مِمَّا تَنْجُ
لَهُ تَرَائِبُ تَنْدُوبُ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْهَدْيُ بِالتَّخْفِيفِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالْهَدْيُ
بِالتَّثْقِيلِ عَلَى فَعِيلٍ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ وَسُفُلَى قَيْسٍ وَقَدْ قُرِئَ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا حَتَّى يَبْلُغَ
الْهَدْيُ مَحَلَّهُ وَيُقَالُ مَالِي هَدْيٌ إِنْ كَانَ كَذَا وَهِيَ يَمِينٌ وَأَهْدَيْتُ الْهَدْيَ إِلَى بَيْتِ
الْإِلاَهِ عَلَيْهِ هَدِيَّةٌ أَي بَدَنَةِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ مَا يُهْدَى إِلَى مَكَّةَ مِنَ الذَّعَمِ
وَغَيْرِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ فَهُوَ هَدْيٌ وَهَدْيٌ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْإِبِلَ هَدِيًّا وَيَقُولُونَ كَمِ
هَدْيٍ بَنِي فَلَانٍ يَعْنُونَ الْإِبِلَ سَمِيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ غَيْرِهِ وَفِي حَدِيثٍ
طَاهُفَةٍ فِي صِرْفَةِ السَّنَةِ هَلَاكَ الْهَدْيِ وَمَاتَ الْوَدْيُ الْهَدْيُ بِالتَّشْدِيدِ كَالْهَدْيِ

بالتخفيف وهو ما يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنَ النِّعَمِ لِتُنْذَرَ فَأُطْلَقَ عَلَى جَمِيعِ الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَدْيًا تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ أَرَادَ هَلَاكَتَ الْإِبِلِ وَيَبْسُتَ النَّخِيلَ وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ فَكَّازًا مَا أَهْدَى دَجَاجَةً وَكَأَنَّمَا أَهْدَى بَيْضَةً الدَّجَاجَةُ وَالْبَيْضَةُ لِيَسْتَأْ مِنْ الْهَدْيِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَفِي الْغَنَمِ خِلَافُ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى حُكْمِ مَا تُقَدِّمُهُ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَهْدَى بَدَنَةً وَأَهْدَى بَقَرَةً وَشَاةً أَتْبَعَهُ بِالْـجَاجَةِ وَالْبَيْضَةِ كَمَا تَقُولُ أَكَلْتُ طَعَامًا وَشَرَبْتُ شَرَابًا وَالْأَكْلُ يَخْتَصُّ بِالطَّعَامِ دُونَ الشَّرَابِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا وَالتَّقَلُّدُ بِالسَّيْفِ دُونَ الرَّمْحِ وَفُلَانٌ هَدْيٌ بَنِي فُلَانٍ وَهَدْيٌ يُّهْمُ أَيُّ جَارِهِمْ يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْهَدْيِ وَقِيلَ الْهَدْيُ وَالْهَدْيُ الرَّجُلُ ذُو الْحَرَمَةِ يَأْتِي الْقَوْمَ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ أَوْ يَأْخُذُ مِنْهُمْ عَهْدًا فَهُوَ مَا لَمْ يُجَرِّ أَوْ يَأْخُذِ الْعَهْدَ هَدْيٌ فَإِذَا أَخَذَ الْعَهْدَ مِنْهُمْ فَهُوَ حِينَئِذٍ جَارٌ لَهُمْ قَالَ زَهْرٌ فَلَمْ أَرِ مَعْشَرًا أَسَرُّوا هَدْيًا وَلَمْ أَرِ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ هَدْيِ الْبَيْتِ وَيُسْتَبَاءُ مِنَ الْبَوَاءِ أَيُّ الْقَوَدِ أَيُّ أَتَاهُمْ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ فَقَتَلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قِرْوَانِ هَدْيِ يُّكُمُ خَيْرٌ أَبًا مِنْ أَبِيكُمْ أَبَرُّ وَأَوْفَى بِالْجَوَارِ وَأَحْمَدُ وَرَجُلٌ هَدَانُ وَهْدَاءُ لِلتَّقِيلِ الْوَحْمِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا سَمِعْتَ أَكْثَرَ قَالَ الرَّاعِي هِدَاءُ أَخُو وَطَبِّ وَصَاحِبُ عُلَابَةٍ يَرَى الْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خِلَاءً وَأَمْرُ عَا .

(* قوله « خلاء » ضبط في الأصل والتعذيب بكسر الخاء) .

ابن سيده الهيداء الرجل الضعيف البليد والهدْيُ السُّكُونُ قَالَ الْأَخْطَلُ وَمَا هَدَى هَدْيًا مَهْزُومٌ وَمَا نَكَحَ لَا يَقُولُ لَمْ يُسْرِعْ إِسْرَاعَ الْمُنْهَزِمِ وَلَكِنْ عَلَى سَكُونٍ وَهَدْيٌ حَسَنٌ وَالتَّهَادِي مَشْيُ النَّسَاءِ وَالْإِبِلِ الثَّقَالِ وَهُوَ مَشْيٌ فِي تَمَاطُلٍ وَسَكُونٍ وَجَاءَ فُلَانٌ يُهَادِي بَيْنَ اثْنَيْنِ إِذَا كَانَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَاطُلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ أَخْرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَاطُلِهِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ فَعَلَ بِأَحَدٍ فَهُوَ يُهَادِيهِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يُهَادِيَنَّ جَمَّاءَ الْمَرَاثِقِ وَعَئِنَّةً كَلِيلَةَ جَحْمِ الْكَعْبِ رِيًّا الْمُخْلَاخِلِ وَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ الْمَرْأَةَ وَتَمَاطُلَاتٍ فِي مَشْيِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمَاشِيَهَا أَحَدٌ قِيلَ تَهَادَى قَالَ الْأَعَشَى إِذَا مَا تَأْتَتْ تَتَرِيدُ الْقِيَامَ تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهْرِيًّا وَجِئْتُكَ بَعْدَ هَدَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَدْيٌ لُغَةٌ فِي هَدَاءٍ الْآخِرَةِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَالتَّهَادِي الرَّكْسُ وَهُوَ الثَّوْرُ فِي وَسْطِ الْبَيْدَرِ يَدُورُ عَلَيْهِ الثَّيْرَانُ فِي الدَّرَاسَةِ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ فَمَا فَضْلُهُ مِنْ أَذْرَعَاتٍ هَوَاتٍ بِهَا مُذَكَّرَةٌ عُنُسُ

كهادية الضَّحْلُ أَرَادَ بهادِيةِ الضَّحْلُ أَتَانِ الضَّحْلُ وهي الصخرة المَلَسَاءُ
والهاديةُ الصخرةُ النابتةُ في الماء